



مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

معامل التأثير العربي 2.17
العدد 26



مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية بجامعة المرقب

المعقد السادس والعشرون
يناير 2025م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير: د. سالم حسين المدهون
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
 - المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
 - كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
 - يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
 - البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
- (حقوق الطبع محفوظة للكلية)



ضوابط النشر:

- يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :
- أصول البحث العلمي وقواعده .
 - ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
 - يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
 - تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
 - التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

- 1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
- 2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
- 3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
- 4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
- 5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

- 1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
- 2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
- 3- The published articles represent only the authors' viewpoints.





"التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية: جمعا ودراسة"

مختار حسين¹، حسن محمد حسن ماخذي²

طالب الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية؛ كلية الشريعة والعلوم الإنسانية، جامعة بنغلاديش الإسلامية، دكا، بنغلاديش¹.
أستاذ مساعد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية².
muktarnboy@yahoo.com¹, hmakhethi@kau.edu.sa²

المستخلص:

تناولت الدراسة التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي المذهب الحنفي في مسائل الإيمان بالله وتوحيد الألوهية. انطلقت الدراسة من مشكلة بحثية تتعلق بضعف الوعي بأوجه التوافق الفكري بين المدارس الإسلامية المختلفة، على الرغم من أهميتها في تعزيز الوحدة العقدية للأمة الإسلامية. تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤلات حول مدى التقاء الفكر العقدي بين المنهجين السلفي والحنفي في القضايا الجوهرية للعقيدة الإسلامية، وأثر ذلك على ترسيخ فهم صحيح للتوحيد. يأتي هذا البحث في سياق اهتمام متزايد بدراسة القواسم المشتركة بين علماء الإسلام كوسيلة لتعزيز الوحدة الفكرية والعقدية، في وقت تواجه فيه الأمة الإسلامية تحديات فكرية تفرض ضرورة فهم أعمق لتراثها العقدي. وقد أظهرت الدراسة توافق الطرفين في تعريف الإيمان بأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان، مع اختلافات اجتهادية طفيفة تتعلق بدور العمل في كمال الإيمان. كما اعتمد كلا المنهجين على الأدلة النقلية من القرآن والسنة، معززة باستخدام الأدلة العقلية لإيضاح مفاهيم التوحيد. وأبرز البحث دور توحيد الربوبية كمدخل لفهم توحيد الألوهية، موضحاً أن أفراد الله بالعبادة يمثل جوهر العقيدة الإسلامية، بينما يُعد الشرك بالله أكبر ناقض لها. ومع الإقرار بوجود بعض الاختلافات في التفاصيل العقدية، شدد البحث على أهمية استلهام هذه النماذج الفكرية في تعزيز الوحدة الفكرية والعقدية للأمة الإسلامية. استخدمت الدراسة منهجية استقرائية تحليلية قائمة على النصوص الشرعية والفكرية، بهدف تقديم فهم شامل ومتوازن للرؤى العقدية بين المدرستين. أكد البحث على أهمية استثمار هذا التوافق في الفكر الإسلامي لمواجهة التحديات العقدية المعاصرة، داعياً إلى إثراء الدراسات المقارنة بين علماء المذاهب المختلفة لتعزيز الفهم المشترك والتعايش الفكري بين المسلمين.

الكلمات المفتاحية: التوافق، ابن تيمية، محققي الأحناف، توحيد الألوهية، الإيمان بالله تعالى.

1. المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا للإيمان وجعلنا من أهل التوحيد، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمدده سبحانه على نعمته العظيمة في بيان الحق عبر رسله وأنبيائه، والصلاة والسلام على خير المرسلين، نبينا محمد، الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن قضية الإيمان بالله وتوحيد الألوهية تمثل جوهر الدين الإسلامي وركيزة العقيدة الراسخة التي دعى إليها النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء من قبله، كما قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) [الأنبياء: 25]. وإن العلم بالدين أساس يقوم عليه الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية، التي هي أصل الدين وركنه المتين. ومن أبرز أبواب العلم العقدي التي اعتنى بها العلماء: الإيمان بالله وتوحيد الألوهية، لما لهما من أهمية عظيمة في تحقيق العبودية الخالصة لله وحده، كما قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: 56]. ولقد اجتهد علماء الأمة في بيان هذه القضايا العقدية وترسيخها، وكان من أبرزهم شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف، الذين جمعهم حرصهم على تعزيز التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى، رغم اختلاف مدارسهم الفقهية والعقدية.

وإن موضوع "التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية" يتناول بالبحث والدراسة الجوانب المشتركة بين هذين المنهجين العلميين العظميين، بهدف توضيح أوجه الانسجام العقدي، مما يساهم في تعميق الفهم وتقريب وجهات النظر، ويبرز وحدة المصادر والمبادئ التي تجمع بين علماء الأمة الإسلامية في القضايا الكبرى، تحقيقاً لقوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) [آل عمران: 103].

وتمضي هذه الدراسة بمنهجية علمية تقوم على جمع النصوص الأصلية وتحليلها في ضوء القواعد الشرعية المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية، مع التركيز على إبراز نقاط التلاقح الفكري والعقدي، التي تؤكد وحدة المنهج الإسلامي في قضايا الإيمان الكبرى، بما يساهم في تقوية الروابط بين مختلف المدارس الإسلامية. أسأل الله أن يوفقني في هذا العمل العلمي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلبة العلم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



2. ترجمة موجزة لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله:-

شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية (661-728 هـ / 1263-1328 م) يُعدّ أحد أبرز العلماء المسلمين والمفكرين الذين أثروا الفكر الإسلامي تأثيراً عميقاً. وُلِدَ في مدينة حران، ثم انتقل إلى دمشق في صغره بسبب الغزو المغولي، وهناك نشأ وتعلّم على أيدي علماء عصره. تميّز ابن تيمية بعلمه الواسع في مختلف العلوم الإسلامية، من التفسير والحديث والفقه إلى الفلسفة والكلام، وقد اشتهر بدفاعه الصارم عن العقيدة السلفية وتوضيحه للمفاهيم الصحيحة للإيمان بالله تعالى.

كان ابن تيمية -رحمه الله- من أعظم المدافعين عن العقيدة الصحيحة، وقد ركّز في كتاباته على نقاء التوحيد وخلوّه من الشوائب، متبنياً منهج أهل السنة والجماعة في فهم العقيدة. وقد واجه الكثير من القضايا الخلافية في عصره، لا سيما تلك المتعلقة بالصفات الإلهية وأفعال الله، مما دفعه إلى تأليف مؤلفات عديدة تتناول توضيح العقيدة الصحيحة والإجابة عن تساؤلات المعاصرين. ومن أبرز كتبه في هذا السياق: "العقيدة الواسطية"، و"درء تعارض العقل والنقل"، و"مجموع الفتاوى"، و"بيان تلبيس الجهمية"⁽¹⁾.

تتسم منهجية ابن تيمية -رحمه الله- بالدقة في عرض الأدلة النقلية من القرآن الكريم والسنة النبوية، والاستدلال بالأدلة العقلية المتسقة معها. وقد سعى إلى التوفيق بين النقل والعقل، مبيناً أن كليهما يدلان على الحق، إذا ما فهمت النصوص الشرعية فهماً صحيحاً. كما تميز بأسلوبه النقدي تجاه الآراء التي رآها غير متوافقة مع نصوص الوحي، مما جعله مرجعاً فكرياً أساسياً للعديد من العلماء والباحثين في مختلف العصور. وترك ابن تيمية إرثاً غنياً من المؤلفات والفتاوى التي عالجت قضايا الإيمان بالله سبحانه وتعالى بشكل شامل، حيث أوضح مفاهيم الأسماء والصفات، والتوحيد، والقضاء والقدر، والإيمان، مما جعله مرجعاً في هذا المجال. وقد تميز بأسلوبه المنهجي والمتوازن في مناقشة الخلافات، مما يجعل دراسته جوهرية لأي بحث يسعى لفهم التوافق بين مدارس الفكر الإسلامي المختلفة في مسائل الإيمان⁽²⁾.

فلذلك، إن دراسة التوافق بين ابن تيمية -رحمه الله- ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله تعالى تتطلب العودة إلى أعماله والتمعن في استدلالاته، بالإضافة إلى فهم السياق الفقهي والكلابي الذي أثار في تفكيره، خصوصاً في كتابه "الفتوى الحموية الكبرى"، و"منهاج السنة النبوية". وكان يتميز باستناده المباشر إلى القرآن والسنة وتقديمه للأدلة العقلية والنقلية على آرائه. من أبرز إسهاماته كتاباته في الدفاع عن السنة، ونقده للمذاهب والمعتقدات التي رآها مخالفة لأسس الإيمان الصحيح. واجتهد في مسائل كثيرة، منها مسائل تتعلق بأسماء الله وصفاته، ورفضه للتأويلات التي رآها تتعد عن النصوص الشرعية. ورغم آرائه الجريئة، كان له تأثير واسع على المدارس الفكرية اللاحقة، واستمر تأثيره في الفكر الإسلامي إلى يومنا هذا⁽³⁾.

3. تعريف موجز للأحناف -رحمهم الله.-

الأحناف هم أتباع المذهب الحنفي، الذي أسسه الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت (80-150 هـ / 699-767 م)، وهذا أحد المذاهب الفقهية الأربعة المعتمدة في الإسلام. يُعرف هذا المذهب بمرونته الفقهية واعتماده على القياس والاستحسان والعرف في استنباط الأحكام، مما جعله ينتشر على نطاق واسع في العالم الإسلامي، خاصة في مناطق مثل العراق والشام وتركيا وشبه القارة الهندية. لقد تميّز المذهب الحنفي بالجمع بين النصوص الشرعية والتفكير العقلي، مع إعطاء أهمية كبيرة للسياق الاجتماعي والواقعي في فهم النصوص وتطبيقها. وكان محققو الأحناف، وهم العلماء الذين أتوا بعد الإمام أبو حنيفة، مثل أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (113-182 هـ / 731-798 م) ومحمد بن الحسن الشيباني (132-189 هـ / 749-805 م)، من أكثر الذين أسهموا في تطوير المذهب الحنفي وتأصيله، لا سيما في المسائل المتعلقة بالعقيدة والإيمان⁽⁴⁾.

(1) انظر: العقيدة الواسطية لابن تيمية ص (25-35): درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ص (110-120): مجموع الفتاوى لابن تيمية (3/180-200): بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (2/90-105).

(2) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ص (40-60): مجموع الفتاوى لابن تيمية (3/190-210): بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (1/55-75): منهاج السنة النبوية لابن تيمية (2/150-170).

(3) انظر: الفتوى الحموية الكبرى لابن تيمية ص (65-75): منهاج السنة النبوية لابن تيمية (1/250-270): الرد على المنطقيين لابن تيمية ص (120-145): درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (2/300-325): مجموع الفتاوى لابن تيمية (3/450-480).

(4) انظر: الأعلام لخير الدين الزركلي (8/15-17): بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاء الدين الكاساني (1/91-110): تاريخ الفقه الإسلامي وتطوره لمحمد مصطفى شلبي (200-225): الدر المختار شرح تنوير الأبصار لعلي بن علي الحصكفي (1/180-200): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأحمد بن محمد ابن خلكان (7/34-40): طبقات الحنابلة لمحمد بن محمد ابن أبي يعلى (2/150-165): رد المحتار على الدر المختار لمحمد أمين ابن عابدين (3/230-255).



وفيما يتعلق بمفهوم الإيمان بالله تعالى، فقد أكد الأحناف على أركان الإيمان الأساسية المذكورة في القرآن والسنة، مع تركيز خاص على أهمية الاعتقاد القلبي والابتعاد عن تكفير المسلمين لأدنى الشبهات، مما جعل مذهبهم يتسم بالاعتدال والانفتاح في هذه القضايا. وقد توسعوا في شرح معاني الإيمان وحقيقتها في كتاباتهم، مثل كتاب "الفقه الأكبر" المنسوب للإمام أبو حنيفة، و"شرح العقيدة الطحاوية" لابن أبي العز الحنفي، و"التوحيد" للإمام أبو منصور الماتريدي. ركز محققو الأحناف على التفريق بين أصل الإيمان وكماله، معتبرين أن الإيمان هو التصديق القلبي بالله تعالى ورسله، وأكدوا على أن الأعمال هي مكملة للإيمان ولكنها ليست جزءاً من حقيقته. ومن هنا يظهر الاختلاف بينهم وبين بعض المدارس الأخرى في مسائل الإيمان والتكفير، إلا أنهم يتفقون مع ابن تيمية في أهمية نقاء التوحيد والابتعاد عن الشرك بالله تعالى⁽¹⁾.

تُظهر الكتابات الفقهية والعقائدية لمحقيقي الأحناف التوازن بين استخدام العقل والنقل في فهم النصوص الشرعية المتعلقة بالإيمان، وقد أثرت هذه المقاربة على تطور الفكر الإسلامي في مجالات الفقه والعقيدة. ومن المراجع الأساسية التي يستند إليها الباحثون في دراسة هذه المواضيع كتاب "المبسوط" للسرخسي و"بداية المبتدي" للمرغيناني⁽²⁾. ولذلك، تُعتبر دراسة التوافق بين محقيقي الأحناف وشيخ الإسلام ابن تيمية في مسائل الإيمان بالله تعالى موضوعاً غنياً، حيث يجمع بين مقاربتين فكريتين تنتميان إلى مدارس فقهية مختلفة، ولكنهما تتلاقيان في كثير من القضايا الأساسية المتعلقة بالعقيدة الصحيحة.

فيقصد بكلمة "التوافق" في هذا البحث- أن يكون الانسجام والاتفاق بين أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- وعلماء المذهب الحنفي في الإيمان بالله تعالى بعدم النظر إلى توافق الكلمة بالكلمة والألفاظ بالألفاظ، بل يكون التوافق في مفهوم التقارير ومعاني الأقوال فقط. ويُقصد ب"محقيقي الأحناف" أبرز وأشهر علماء المذهب الحنفي الذين وافقوا في تقرير مسائل الإيمان بالله تعالى مع ابن تيمية وعلى رأسهم الحنفية الكاملة الذين يوافقون مع الإمام أبي حنيفة -رحمه الله- في أصول المسائل وفروعها، ثم الذين بعدهم ممن وافقوا في بعض المسائل العقائدية وخالفوا في المسائل الأخرى.

4. تعريف الإيمان بالله سبحانه وتعالى:

الإيمان بالله سبحانه وتعالى هو الركن الأول من أركان الإيمان الستة التي دل عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، وهو الأساس الذي ينبني عليه دين الإسلام. يُعرف الإيمان بالله بأنه التصديق الجازم بوجود الله ووحدانيته في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، مع الإقرار بعبوديته والإذعان له بالطاعة.

4،1. الإيمان بالله عند أهل السنة والجماعة:

أهل السنة والجماعة يعرفون الإيمان بأنه تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح، ويعتبرون الأعمال جزءاً من كمال الإيمان وليست من أصله، كما قال الإمام البخاري في صحيحه: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص)⁽³⁾. وقد أوضح علماء أهل السنة الجماعة أن الإيمان بالله يشمل أربعة أمور: 1- الإيمان بوجود الله: وهو الفطرة التي جُبلت عليها النفوس. 2- الإيمان بربوبيته: أنه الخالق الرازق المدبر. 3- الإيمان بألوهيته: أنه المستحق للعبادة وحده. 4- الإيمان بأسمائه وصفاته: كما وردت في الكتاب والسنة من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل⁽⁴⁾.

4،2. تعريف الإيمان بالله في القرآن الكريم:

وردت العديد من الآيات القرآنية التي تبين مفهوم الإيمان بالله، ومنها قوله تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ) [البقرة: 285]. كما بين القرآن أن الإيمان ليس مجرد قول باللسان، بل هو تصديق بالقلب وعمل بالجوارح، كما في قوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ - ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجْهَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) [الحجرات: 15].

(1) انظر: الفقه الأكبر لأبي حنيفة النعمان ص (35-40): شرح العقيدة الطحاوية لعلي بن علي ابن أبي العز الحنفي ص (55-70): كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي ص (25-30): رد المحتار على الدر المختار لمحمد أمين ابن عابدين (1/ 180-200): الفتوى الحموية الكبرى لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ص (25-30).

(2) انظر: المبسوط لشمس الأئمة السرخسي ص (220-235): بداية المبتدي لعلاء الدين المرغيناني ص (95-105): بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاء الدين الكاساني ص (50-70): الدر المختار شرح تنوير الأبصار لعلي بن علي الحصكفي ص (150-170).

(3) انظر: صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري (كتاب الإيمان، باب: 33، حديث رقم: 53).

(4) انظر: العقيدة الواسطية لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ص (35-50).



3،4. تعريف الإيمان بالله في السنة النبوية:

جاء في حديث جبريل المشهور، عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال: (أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره)⁽¹⁾. هذا الحديث يُظهر أن الإيمان بالله يشمل الإقرار بوجوده ووحدانيته، والاعتقاد الجازم بصفاته التي وردت في النصوص الشرعية، مع اليقين بوجوده بإفراده بالعبادة⁽²⁾.

5. تقرير ابن تيمية -رحمه الله- و محققي الأحناف للإيمان بالله:

1،5. تقرير الإيمان بالله عند ابن تيمية:

ابن تيمية يعرّف الإيمان بأنه "تصديق قلبي وإقرار لساني، يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية". ويرى أن الإيمان بالله يشمل أربعة جوانب أساسية: 1- الإيمان بوجود الله: وهو واجب فطري تؤكد الأدلة العقلية والنقلية. 2- الإيمان بربوبيته: الإقرار بأنه الخالق المدبر. 3- الإيمان بألوهيته: الإقرار بأنه وحده المستحق للعبادة. 4- الإيمان بأسمائه وصفاته: الإيمان بما ورد في الكتاب والسنة من غير تحريف أو تعطيل أو تكييف أو تمثيل⁽³⁾. ابن تيمية يوضح أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والعمل الصالح بالجوارح يعكس قوة الإيمان، لكنه يؤكد أن جوهر الإيمان هو التصديق القلبي والإقرار باللسان، والعمل شرط كمال وليس من أصل الإيمان في التعريف⁽⁴⁾.

2،5. تقرير الإيمان بالله عند محققي الأحناف:

1. أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (113-182هـ): يرى أبو يوسف أن الإيمان بالله هو تصديق قلبي وإقرار باللسان، مع اعتبار العمل جزءاً من كمال الإيمان، وليس من حقيقته⁽⁵⁾.

2. محمد بن الحسن الشيباني (132-189هـ): يركز الشيباني على التصديق القلبي مع الإقرار باللسان، ويعتبر العمل بالجوارح دليلاً على الإيمان الكامل⁽⁶⁾.

3. الإمام الطحاوي (239-321هـ): في العقيدة الطحاوية، يعرف الطحاوي الإيمان بأنه إقرار باللسان وتصديق بالجنان، ويرى أن العمل مكمل للإيمان، لكنه ليس جزءاً من حقيقته⁽⁷⁾.

4. أبو منصور الماتريدي (238-333هـ): الماتريدي في كتاب التوحيد يعرّف الإيمان بأنه تصديق جازم بالله ورسوله، مع الإقرار باللسان. العمل عنده ليس جزءاً من الإيمان، لكنه دليل على صدقه⁽⁸⁾.

3،5. أوجه التوافق بين ابن تيمية ومحققي الأحناف في الإيمان بالله:

1- الاتفاق: على أن الإيمان تصديق بالجنان وإقرار باللسان.

2- التفريق بين أصل الإيمان وكماله: حيث يعتبر الجميع أن الأعمال دليل على كمال الإيمان وليست من أصله.

3- الإيمان بأسماء الله وصفاته: كلا الفريقين يتفقان على الإيمان بأسماء الله وصفاته كما وردت في النصوص، مع ميل الأحناف إلى بعض التأويلات في الصفات الخيرية.

4- زيادة الإيمان ونقصانه: يقر ابن تيمية بزيادة الإيمان ونقصانه صراحةً، وهو ما يفهم ضمناً عند الأحناف الذين يعتبرون العمل بالجوارح من كمال الإيمان.

الحاصل:

يظهر من خلال تحليل تعريف الإيمان بالله عند ابن تيمية ومحققي الأحناف وجود توافق عام، خصوصاً في الجوانب العقدية الأساسية المتعلقة بالتوحيد، مع وجود اختلافات محدودة في بعض التفاصيل الفرعية المتعلقة بمفهوم العمل وعلاقته بالإيمان.

6. تقرير ابن تيمية -رحمه الله- و محققي الأحناف لتوحيد الألوهية:

يعدُّ توحيد الألوهية الركيزة الأساسية للعقيدة الإسلامية، ويتمحور حول إفراد الله بالعبادة بجميع صورها، مع إخلاص النية له وحده دون سواه. وقد اهتم علماء الإسلام عبر مختلف العصور والمدارس اهتماماً بالغاً بتوضيح هذا المفهوم وترسيخه. ومن بين أبرز هؤلاء العلماء شيخ الإسلام ابن تيمية، الذي قدّم تقاريراً دقيقة ومفصلة لتوحيد الألوهية،

(1) انظر: صحيح مسلم لإمام مسلم (كتاب الإيمان، حديث رقم: 8).

(2) انظر: تفسير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمر ابن كثير (1/714-716/4، 140-141): العقيدة الواسطية لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ص (35-40، 45-50).

(3) انظر: العقيدة الواسطية لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ص (35-40).

(4) انظر: كتاب الإيمان لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ص (61-70): العقيدة الواسطية لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ص (35-40).

(5) انظر: الأمالي في العقيدة ليعقوب بن إبراهيم أبو يوسف ص (45-50).

(6) انظر: الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني ص (100-105).

(7) انظر: شرح العقيدة الطحاوية لأحمد بن محمد الطحاوي ص (55-60).

(8) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي ص (25-30).



مبيئاً خطورته في تحديد مصير الإيمان. وفي ذات السياق، ساهم محققو المدرسة الحنفية في تععيد هذا التوحيد وشرحه، مما أظهر نقاط التقاء ملحوظة مع طرح ابن تيمية، وجعل دراسة هذه المقاربة المشتركة ذات أهمية في فهم توحيد الألوهية بشكل أعمق.

1،6. تقرير ابن تيمية لتوحيد الألوهية:

أقوال ابن تيمية حول توحيد الألوهية كما في التالية:

أ- أفراد الله بالعبادة شرط في صحة التوحيد، يقول ابن تيمية: "التوحيد هو أفراد الله بالعبادة، وهذا أصل الدين الذي جاءت به الرسل"⁽¹⁾. ويرى ابن تيمية أن مفهوم التوحيد لا يقتصر على الاعتقاد بوجود الله أو توحده في الربوبية - الخلق والملك-، بل يشترط إفراجه بالعبادة في كافة أوجهها. فالتوحيد عنده ليس مجرد تصديق ذهني، وإنما يتطلب تحقيقاً عملياً لإفراد الله وحده بالطاعة والعبادة، وهذا ما يتوافق مع دعوة الأنبياء عبر العصور.

ب- لا إيمان بدون توحيد الألوهية، يقول ابن تيمية: "من أشرك بالله في عبادته فقد نقض شهادة أن لا إله إلا الله"⁽²⁾. يشير ابن تيمية إلى أن الإيمان الحق يستلزم التوحيد الخالص لله. فالشرك في العبادة، كدعاء غير الله أو التوجه بالعبادة لغيره، يُفسد حقيقة الإيمان ويناقض الشهادة. ويُبرز ذلك أهمية البعد التطبيقي لشهادة التوحيد في حياة المسلم، بحيث تشمل أقواله وأفعاله.

ج- غاية الخلق العبادة لله وحده، يقول ابن تيمية: "خلق الله الخلق لعبادته وحده، قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) [الذاريات: 56]"⁽³⁾. استند ابن تيمية إلى النص القرآني الذي يؤكد أن العبادة هي الغاية الكبرى لخلق الإنسان والجن. ويشدد على أن العبادة ليست مجرد طقوس شكلية، بل تشمل كل أوجه الطاعة والامتثال لأوامر الله، بما فيها التوكل، والدعاء، والحب، والخوف.

د- رفض العبادة الموجهة لغير الله، يقول ابن تيمية: "من دعا غير الله أو عبد مخلوقاً فقد أشرك، وهذا يناقض توحيد الألوهية"⁽⁴⁾. عالج ابن تيمية قضايا الشرك والبدع من منطلق حرصه على نقاء التوحيد. وأكد أن أي عبادة موجهة لغير الله تُعتبر انحرافاً خطيراً يخالف جوهر الإسلام. ويشمل هذا التحذير التوجه بالدعاء، أو التوسط بغير الله، أو المبالغة في تعظيم الأولياء والأنبياء بما يخرج عن حدود التوحيد.

التحليل الأكاديمي:

اعتمد ابن تيمية في تناوله لتوحيد الألوهية على أصول منهجية راسخة مستمدة من الكتاب والسنة. وقد تميز بأسلوب دقيق في تحديد معاني التوحيد وأركانه، مبرزاً أن تحقيق التوحيد لا يقتصر على الجانب المعرفي، بل يتطلب التزاماً عملياً في السلوك والعبادات. كما كان حريصاً على تفنيد الشبهات التي تنشأ حول هذا الموضوع، مما يعكس فهماً عميقاً للواقع الديني والاجتماعي في عصره. إن تقرير ابن تيمية لتوحيد الألوهية يُبرز أهمية التوحيد كركيزة أساسية للإيمان، ويُقدم نموذجاً متكاملاً لكيفية فهم العقيدة الإسلامية وتجديدها في مواجهة البدع والانحرافات.

2،6. الأدلة النقلية لتوحيد الألوهية من القرآن الكريم عند ابن تيمية:

يستند ابن تيمية في إثبات توحيد الألوهية على الأدلة النقلية من القرآن الكريم، حيث يبين أن هذا النوع من التوحيد هو جوهر الدين وأساس رسالة الأنبياء. يوضح أن القرآن مليء بالآيات التي تؤكد وجوب إفراجه بالعبادة ونبذ الشرك، مما يُبرز أهمية هذا الجانب العقدي في الإسلام.

أ- قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [الفاتحة: 5]. يقول ابن تيمية: "هذه الآية تجمع أنواع العبادة وتظهر توحيد الألوهية، إذ إنها تربط العبد بربه مباشرة دون واسطة"⁽⁵⁾. يرى ابن تيمية أن هذه الآية هي أعظم دليل على توحيد الألوهية لأنها توضح أن العبادة لله وحده شرط أساسي لإيمان المسلم. كما يُبرز أن الجمع بين العبادة والاستعانة يوضح أن الله هو المستحق الوحيد للعبادة وهو المعين على تحقيقها.

ب- قوله تعالى: (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ) [المؤمنون: 117]. يشير ابن تيمية إلى أن هذه الآية تُظهر بطلان الشرك من الناحية العقلية والشرعية، لأن الإله الحق يجب أن يكون له برهان وحجة، وهو

(1) مجموع الفتاوى لابن تيمية (93/1).

(2) درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (200/1).

(3) مجموع الفتاوى لابن تيمية (17/14).

(4) اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ص (265).

(5) مجموع الفتاوى لابن تيمية (79/1).



ما لا يملكه من يُعبد من دون الله⁽¹⁾. تُظهر الآية بطلان الشرك وتؤكد على مسؤولية المشرك أمام الله، وهو ما يعكس منهجية ابن تيمية في الربط بين النصوص العقلية والنقلية لإثبات أن العبادة الحقّة لا تكون إلا لله.

ج- قوله تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) [الإسراء: 23]. يُشير ابن تيمية إلى أن استخدام لفظ "قضى" يدل على التأكيد القطعي والشري لتوحيد العبادة لله وحده⁽²⁾. يُظهر ابن تيمية أن توحيد الألوهية ليس مجرد دعوة، بل هو واجب شرعي قطعي الثبوت. ويؤكد على أن جميع صور العبادة، سواء الظاهرة أو الباطنة، يجب أن تُوجه إلى الله وحده.

د- قوله تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) [النحل: 36]. يرى ابن تيمية أن هذه الآية دليل واضح على أن توحيد الألوهية هو الغاية من إرسال الرسل، حيث يبين الله أن الهدف الرئيسي للرسالات السماوية هو إفراد الله بالعبادة⁽³⁾. يُبرز ابن تيمية شمولية رسالة التوحيد وأنها تتكرر عبر الأزمنة والأمم، مما يدل على أهميتها كمحور أساسي للدين. كما يُوضح أن اجتناب الطاغوت -كل ما يُعبد من دون الله- جزء لا يتجزأ من تحقيق التوحيد.

التحليل الأكاديمي:

اعتمد ابن تيمية على آيات القرآن كمصدر أساسي لإثبات توحيد الألوهية، حيث استند إلى اللغة والمعنى والدلالة النصية. كما اهتم بتوضيح الجوانب العقلية والنقلية التي تدعم هذه الأدلة، مما يُظهر منهجه المتوازن بين النص والتفكير العقلي. ويبيّن أن تحقيق التوحيد يتطلب التزامًا عمليًا وشمولًا لجميع أنواع العبادة. إن توحيد الألوهية يمثل جوهر رسالة الإسلام عند ابن تيمية، ويُظهر الأدلة النقلية من القرآن الكريم أن إفراد الله بالعبادة شرط لصحة الإيمان. استند ابن تيمية إلى فهم دقيق للآيات القرآنية وفسرها بأسلوب ينسجم بالشمولية والعمق، مما يجعله مرجعًا أساسيًا في بيان هذا الجانب العقدي.

3,6. الأدلة النقلية لتوحيد الألوهية من السنة النبوية عند ابن تيمية:

ابن تيمية اعتمد بشكل كبير على السنة النبوية في بيان مفهوم توحيد الألوهية، حيث استدل بالأحاديث الصحيحة لتوضيح أهمية إخلاص العبادة لله، وخطورة الشرك، وبيان أن التوحيد هو الغاية من بعثة الأنبياء.

أ- في صحيح البخاري، عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: كنت رديف النبي -صلى الله عليه وسلم- على حمار فقال: (يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟) قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً..." [البخاري، رقم الحديث: 2856]. يُبرز الحديث واجب العباد تجاه الله، وهو توحيد العبادة وعدم الإشراك به. العبادة هنا تشمل كل أنواع الطاعات القلبية والبدنية التي يُطلب فيها الإخلاص لله وحده. ويرى ابن تيمية أن الحديث يوضح أن توحيد الألوهية هو جوهر الدين الإسلامي، وهو الأمر الذي دعت إليه جميع الأنبياء. وقال: "إفراد الله بالعبادة هو الغاية من خلق الإنسان، وهو أصل الدين الذي لا يقبل الله ديناً بدونه"⁽⁴⁾.

ب- وفي سنن الترمذي، عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه-، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (الدعاء هو العبادة...) [الترمذي، رقم الحديث: 3372 و 2969]. هذا الحديث يُظهر أن الدعاء يُعد من أهم صور العبادة، لأنه يعبر عن افتقار العبد إلى الله واعتماده عليه. ويرى ابن تيمية أن صرف الدعاء لغير الله يُعد من أخطر صور الشرك، لأن الدعاء يستلزم الإيمان بأن المدعو هو القادر على الإجابة. وقال: "الدعاء من أعظم العبادات التي لا يجوز أن تصرف لغير الله، ومن دعا غيره فقد أشرك"⁽⁵⁾.

ج- وفي صحيح مسلم، عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنهما-، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (من مات وهو يدعو من دون الله نداءً دخل النار...) [مسلم، رقم الحديث: 92]. هذا الحديث يُظهر أن الشرك بالله في العبادة سبب رئيسي لدخول النار، إذ أن النداء في النص يشير إلى أي شريك يُجعل لله في العبادة أو الدعاء. وأشار ابن تيمية إلى أن الحديث يُثبت أن الشرك يناقض أصل التوحيد. وقال: "الإشراك بالله هو أعظم الذنوب التي لا يغفرها الله إلا بالتوبة"⁽⁶⁾.

د- وفي صحيح البخاري، عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله...) [البخاري، رقم الحديث: 25]. هذا الحديث يُبرز أن أول ما يُدعى إليه الناس هو التوحيد، فالشهادة بوحداية الله هي المدخل إلى الإسلام. ويرى ابن تيمية أن الحديث

(1) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (1/ 218).

(2) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (7/ 265).

(3) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (20/ 28).

(4) مجموع الفتاوى لابن تيمية (1/ 54).

(5) في اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ص (281).

(6) درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (9/ 360).



يُوضح أهمية توحيد الألوهية كشرط لقبول الأعمال والدخول في الإسلام. وقال: "دعوة الأنبياء كانت دائماً تبدأ بشهادة أن لا إله إلا الله، لأنها مفتاح الدخول في الدين وأساسه"⁽¹⁾.

التحليل الأكاديمي:

ابن تيمية اعتمد على السنة النبوية كأساس لتوضيح مفهوم توحيد الألوهية، مبيّناً أن العبادة الخالصة لله هي جوهر الدين الإسلامي. من خلال الحديث عن حقوق الله على العباد، أكد على أن الإخلاص في العبادة شرط أساسي لقبول الأعمال. الأحاديث الواردة، كحديث "حق الله على العباد" و"الدعاء هو العبادة"، تبرز أهمية العبادة كمظهر رئيسي للتوحيد وخطورة الشرك باعتباره أكبر الذنوب. ابن تيمية شدد على أن الدعاء يمثل أقوى صور العبودية، وأي انحراف فيه نحو غير الله يُعد شركاً. كما أوضح أن الشهادة بوحداية الله تمثل المدخل للإسلام وأساس رسالات الأنبياء. تحليل ابن تيمية للنصوص يؤكد عمق ارتباط السنة بمفهوم التوحيد كغاية شرعية وعقيدة أساسية.

4،6. الأدلة العقلية لتوحيد الألوهية عند ابن تيمية:

ابن تيمية اعتمد على الأدلة العقلية بالإضافة إلى النقلية لإثبات التوحيد، حيث أكد على أن العقل السليم يدرك أن توحيد الله ضرورة حتمية لانتظام الكون وحياة الإنسان. من أبرز هذه الأدلة:

أ- **التناقض في عبادة المخلوق:** من أبرز الأدلة العقلية التي قدمها ابن تيمية لنفي ألوهية المخلوق هي استدلاله على أن المخلوق لا يمكن أن يكون إلهاً، لأنه بطبيعته محتاج إلى خالقه. يوضح ابن تيمية أن أي كائن مخلوق يظهر عليه سمات الاحتياج والنقص، فهو ليس قادراً على الاستقلال بذاته ولا يستطيع تلبية حاجات نفسه، فضلاً عن أن يكون رباً للآخرين. فالمخلوق يفتقر إلى من أوجده، والافتقار هو نقيض الألوهية التي تتصف بالاستغناء الكامل. يبين ابن تيمية أن إثبات ألوهية المخلوق يتعارض مع منطق العقل السليم لأنه يقود إلى تناقض داخلي: كيف يمكن للمخلوق أن يكون خالقاً في الوقت نفسه؟⁽²⁾ ويقول ابن تيمية: "من المعلوم بالعقل أن المخلوق لا يستطيع الاستقلال بنفسه، فكيف يُعبد من لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً؟"⁽³⁾. وهذا يشير إلى أن عبادة المخلوق تمثل تناقضاً عقلياً وشرعياً.

ب- **وحداية الخالق ضرورة عقلية:** استدلال ابن تيمية على وحداية الله يستند إلى قاعدة قرآنية عقلية، وهي قوله تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) [الأنبياء: 22]، حيث يقول: "تعدد الآلهة يؤدي إلى صراع في الإرادة والقدرة، مما يفضي إلى فساد نظام الكون، وهو ما ينافي الانتظام الدقيق الذي يشهده العالم"⁽⁴⁾. هذا الدليل يعتمد على المبدأ العقلي القائل بأن تعدد الآلهة سيؤدي حتماً إلى فوضى في تدبير الكون، لأن الآلهة المفترضة ستتعارض إراداتها، مما يؤدي إلى فساد النظام الكوني. يستدل ابن تيمية من هذا المنطلق على أن الانسجام والدقة في الكون هما برهان عقلي على وحداية الخالق. وقد فصل هذا الاستدلال مؤكداً: "أن العقل لا يمكن أن يقبل بوجود أكثر من إله، لأن ذلك يناقض قاعدة السببية ووحدة النظام"⁽⁵⁾.

ج- **حاجة الإنسان إلى رب واحد:** يشير ابن تيمية إلى أن تعدد الأرباب يفسد حياة الإنسان، ليس فقط في علاقته مع خالقه، بل أيضاً في منظومته الأخلاقية والاجتماعية. إذا افترضنا وجود أكثر من إله، فإن الإنسان سيكون في حالة تشتت واضطراب في العبادة والطاعة. بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود أكثر من إله يشير إلى نقص في كل منهم، لأن الإله الكامل لا يحتاج إلى شريك⁽⁶⁾. ويقول: "الإنسان لا يستقيم حاله إلا برب واحد، لأن تعدد الأرباب يعني تعدد التشريعات والغايات، مما يوقع الناس في اضطراب وفساد"⁽⁷⁾. هذه الحجج العقلية تتسق مع الفطرة الإنسانية التي تميل إلى البحث عن إله واحد كامل الصفات.

د- **ارتباط العبادة بوحداية المعبود:** العبادة، كما يراها ابن تيمية، هي مفهوم منطقي لا يمكن أن يستقيم إلا بإفراد المعبود الكامل بالصفات. يرى ابن تيمية أن العبادة يجب أن تكون خالصة لإله واحد مستحق لها، لأن العقل يرفض أن تُصرف العبادة لمن لا يملك صفات الكمال. ويؤكد أن العبادة التي توجه لغير الله تنطوي على تناقض منطقي، حيث إن

(1) مجموع الفتاوى لابن تيمية (111/7).

(2) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (56/1).

(3) مجموع الفتاوى لابن تيمية (267/8).

(4) درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (194/2).

(5) منهاج السنة النبوية لابن تيمية (34/2).

(6) انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (102/3).

(7) مجموع الفتاوى لابن تيمية (94/10).



المعبود الناقص لا يمكن أن يكون أهلاً للعبادة. ولذلك، فإن التوحيد هو الأساس المنطقي للعبادة الصحيحة⁽¹⁾. ويقول أيضاً: "العبادة لا تصح إلا لمن هو كامل في ذاته وصفاته وأفعاله، ومن صرفها لغير الله فقد جهل حقيقتها"⁽²⁾.

التحليل الأكاديمي:

أن ابن تيمية ربط بين النقل والعقل في توضيح أهمية التوحيد، حيث يرى أن العقل السليم يقود بالضرورة إلى الإيمان بوحداية الله. الأدلة العقلية التي ذكرها تعزز الجانب النقلي، مشيراً إلى أن الكون بانتظامه وإحكامه دليل على وجود إله واحد لا شريك له. كما بين أن تعدد الآلهة يناقض العقل والمنطق، لأنه يؤدي إلى فساد في التدبير والتشريع. ابن تيمية اعتمد على فهم شامل للنصوص العقلية والنقلية، مؤكداً أن العقل والفطرة متفقان على ضرورة التوحيد، مما يجعل العقيدة الإسلامية متماسكة ومنطقية.

5،6. أقوال محققي الأحناف في توحيد الألوهية:

فعلماء الأحناف قدموا تفسيراً عميقاً لتوحيد الألوهية، متفقين في الجوهر مع ما قدمه ابن تيمية، حيث أقروا بأن العبادة لا تصرف إلا لله، وأن الإشراك به ينافي أصل الدين.

1. أبو جعفر الطحاوي (239 - 321هـ): أبو جعفر الطحاوي، هو أحد أبرز علماء المذهب الحنفي، وقد أكد على توحيد الألوهية بعبارة واضحة وصريحة. ويقول: "لا شريك له في ملكه، ولا ند له في ألوهيته"⁽³⁾. في هذا القول، يؤكد الطحاوي على توحيد الألوهية بنفي الشريك والند، مما يعني أن العبادة خاصة بالله وحده. وأن الألوهية تتطلب الانفراد التام بالصفات والحقوق التي لا يملكها إلا الله. ويلاحظ أن هذا الموقف يتفق تماماً مع رؤية ابن تيمية في توحيد الألوهية، حيث يُشدد كلاهما على إفراد العبادة لله ورفض الشرك.

ب- الإمام الماتريدي (238 - 333هـ): مؤسس المدرسة الماتريدية في العقيدة، ويقول: "لا يجوز صرف العبادة إلا لله، لأنه لا أحد يملك النفع والضرر سواه"⁽⁴⁾. هذا القول يشير إلى الأساس العقلي والنقلي لتوحيد الألوهية، حيث يستدل الماتريدي بأن المعبود يجب أن يكون قادراً على النفع والضرر، وهي صفات لا تتوافر إلا في الله. يظهر هنا التقاطع الواضح بين الماتريدي وابن تيمية في التركيز على أن العبادة يجب أن تكون خالصة لله. الماتريدي يعزز توحيد الألوهية بالاستناد إلى قدرة الله المطلقة، لأنه المنفرد بالتصرف في الكون.

ج- أبو المعين النسفي (418 - 508هـ): وهو من كبار علماء المذهب الحنفي، ويقول: "العبادة خاصة بالله، ومن صرفها لغيره فقد أشرك"⁽⁵⁾. يرى النسفي أن العبادة لا يجوز صرفها إلا لله، وأن صرفها لغيره يعد شركاً. هذا القول يبرز خطورة الشرك ويضع أساساً واضحاً لتوحيد الألوهية الذي يتفق مع أقوال ابن تيمية. كما أن النسفي يجعل العبادة حقاً خالصاً لله، ما يعكس انسجاماً مع العقيدة السلفية في هذه القضية.

د- الإمام ابن الهمام (790 - 861هـ): وهو من فقهاء الحنفية البارزين، ويقول: "التوحيد هو إفراد المعبود بالعبادة، وكل من صرف العبادة لغيره فقد ضل"⁽⁶⁾. ابن الهمام يوضح أن التوحيد هو إفراد الله بالعبادة، مما يجعل صرف العبادة لغيره ضلالاً عن الحق. ويعبر ابن الهمام هنا عن مفهوم التوحيد بأسلوب دقيق وشامل، حيث يركز على إفراد الله بالعبادة كجوهر للتوحيد. كلامه يوافق تأكيد ابن تيمية على أن التوحيد هو أصل الدين وغاية الخلق.

التحليل الأكاديمي:

علماء الأحناف، رغم اختلاف المدرسة الكلامية مع ابن تيمية في بعض التفاصيل العقدية، يتفقون معه في الأساسيات، خاصة في توحيد الألوهية. النصوص المذكورة تعكس توافقاً على أن العبادة لا تصح إلا لله، وهو ما يُعد أصلاً في العقيدة الإسلامية. فالأحناف، كغيرهم من علماء العقيدة، يركزون على أن العبادة مرتبطة بالخالق، بناءً على نصوص النقل والعقل. وجميع النصوص تدور حول تحذير الأمة من الشرك، واعتباره انحرفاً عن توحيد الألوهية. ورغم اختلاف المدارس، فإن مفهوم توحيد الألوهية يجمع بين العلماء المسلمين، مما يبرز وحدانية رسالة الإسلام. هذا الاتفاق يدعم فكرة أن العقيدة الإسلامية في جوهرها واحدة، وأن التوحيد هو الأساس الذي يُبنى عليه الدين.

(1) انظر: اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية (21/1).

(2) مجموع الفتاوى لابن تيمية (3/25).

(3) العقيدة الطحاوية لأبي جعفر الطحاوي ص (2).

(4) التوحيد للإمام أبو منصور الماتريدي ص (101).

(5) تبصرة الأدلة في أصول الدين لأبي المعين النسفي (1/65).

(6) المسيرة لابن الهمام وتحقيق: عبد الرحمن الكيلاني ص (32).



6,6. الأدلة النقلية عند الأحناف من القرآن الكريم في توحيد الألوهية:

علماء المذهب الحنفي استدلوا بنصوص القرآن الكريم لتأكيد توحيد الألوهية وإثبات أن العبادة خاصة بالله وحده. هذه النصوص تُستخدم لتوضيح أن الأفراد بالعبادة هو أساس الدين الإسلامي، ويمثل الجانب العملي لتوحيد الألوهية. - قوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) [النساء: 36]. هذه الآية تُبين وجوب العبادة لله وحده، مع تحريم أي صورة من صور الشرك. الإمام الماتريدي يرى أن الآية تتضمن أمرًا عامًا يشمل كافة أنواع العبادة، سواء القلبية أو الجوارحية. وأشار إلى أن العبادة لله تكون بالإخلاص التام، وأن النهي عن الشرك يتضمن جميع الصور التي تُخرج الإنسان من توحيد الألوهية. والإمام الماتريدي يشرح أيضًا أن العبادة تعني الطاعة المطلقة المقرونة بالخضوع والتذلل لله، ويرى أن النهي عن الشرك في الآية هو قاعدة أساسية تؤكد حصريّة العبادة لله وحده وأن الشرك لا يُغتفر إلا بالتوبة⁽¹⁾.

ب- قوله تعالى: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) [الجن: 18]. ويرى الأحناف أن الآية تُبرز مكانة العبادة في المساجد، مع التأكيد على توحيد الله في الدعاء والعبادة. أبو المعين النسفي يشير إلى أن الدعاء من أخص خصائص العبادة ولها، وتصريفه لغير الله شرك صريح. ويفسر "مع الله أحدًا" بأنها تشمل كل من يُعتقد فيهم القدرة على النفع والضرر بجانب الله، وتشمل جميع المخلوقات، سواء كانت أنبياء، أولياء، أو ملائكة، معتبرًا أن صرف الدعاء لغير الله انتقاص من التوحيد المطلق⁽²⁾.

ج- قوله تعالى: (قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الأنعام: 162]. يُفهم من هذه الآية أن كافة أعمال المسلم، سواء العبادية - الصلاة والنسك - أو حياتية، يجب أن تُفرد لله وحده. الإمام الطحاوي يرى أن النص دليل على أن الإخلاص الكامل والنية الخالصة شرطان في صحة العبادة، فلا تُقبل أي عبادة مشوبة بالشرك، لأن الإشراف بالله في نية العبادة يبطلها. واعتبر النسفي أن هذه الآية تُظهر شمولية التوحيد في كل جوانب الحياة وكذلك أن العبادة تشمل جميع مظاهر الحياة⁽³⁾.

د- قوله تعالى: (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) [يوسف: 40]. يفسر علماء الأحناف هذه الآية على أنها دليل واضح على التشريع والتدبير، وكلاهما من خصائص الألوهية. مما يجعل العبادة له وحده أمرًا منطقيًا وشرعيًا. وأن الماتريدي يرى أن الحكم هنا يشمل التشريع الذي لا يجوز صرفه إلا لله، وأن العبادة لا تنفصل عن الإقرار بحاكمية الله. ويرى أن الآية تدل على أن صرف الحكم أو العبادة لغير الله شرك يناقض جوهر التوحيد⁽⁴⁾.

التحليل الأكاديمي:

فاليات المذكورة تؤكد أن توحيد الألوهية يشمل كافة جوانب العبادة، سواء القلبية -الإخلاص- أو الظاهرة -الصلاة والدعاء-. المذهب الحنفي يركز على أن العبادة مفهوم شامل يُفرد به الله وحده. وعلماء الأحناف يرون أن النصوص القرآنية ليست مجرد توجيهات نظرية، بل تحمل أبعادًا عملية تهدف إلى تصحيح علاقة العبد بربه، مع تحذير من صور الشرك التي قد تفسد هذه العلاقة. وجميع الأدلة تركز على خطورة الشرك، سواء كان في العبادة والدعاء أو حتى الاعتقاد. أنهم يؤكدون على أن التوحيد هو أساس قبول الأعمال، وهو ما يتفق مع رؤية المذاهب الأخرى كالمذهب الحنبلي عند ابن تيمية. وعلى الرغم من الاختلاف في بعض المسائل الكلامية بين الأحناف والمذاهب الأخرى، إلا أن مفهوم توحيد الألوهية يظهر متسقًا، ويعكس وحدة العقيدة الإسلامية. اعتمد علماء الأحناف على النصوص النقلية بأسلوب منطقي وتحليلي، مستخدمين منهجية واضحة تجمع بين فهم النصوص وتطبيقها على الواقع، مما يعزز أهمية التوحيد في الإسلام.

6,7. الأدلة النقلية من السنة النبوية عند علماء الأحناف في توحيد الألوهية:

أ- في صحيح البخاري، عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ...) [البخاري، رقم الحديث: 2518]. يؤكد علماء المذهب الحنفي أن هذا الحديث يضع الإيمان بالله وحده على رأس قائمة الأعمال الصالحة. فالإيمان بالله هو الأساس الذي تُبنى عليه سائر الأعمال، وهو تأكيد لمفهوم توحيد الألوهية. الإمام الكاساني يوضح أن الإيمان يتطلب الاعتقاد بوحداية الله مقرونًا بالإخلاص

(¹) انظر: تأويلات أهل السنة للإمام الماتريدي (1/254): المبسوط للرخسي (10/145).

(²) انظر: تبصرة الأدلة في أصول الدين لأبي المعين النسفي (1/116): حاشية الطحاوي على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان للطحاوي (1/50).

(³) انظر: شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار (2/356): مدارك التنزيل لعبد الله بن أحمد النسفي (2/135).

(⁴) انظر: كتاب التوحيد للماتريدي ص (171): الهداية شرح بداية المهدي للمرغيناني (1/50).



في العبودية وأن هذا الحديث يعزز فكرة التوحيد كأصل جامع لكل ما يتفرع عنه من العبادات والمعاملات. وكما يشير السرخسي إلى أن الحديث يؤكد أن التوحيد هو أول ما يجب على الإنسان إدراكه، لأنه أصل الدين⁽¹⁾.
ب- وفي صحيح البخاري، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ) [البخاري، رقم الحديث: 99]. يرى علماء الحنفية في هذا الحديث دعوة إلى الإخلاص في العبادة. أن هذا الحديث يشير إلى أن الإخلاص لله شرط أساسي لقبول العمل ودخول الجنة بشفاعته النبي -صلى الله عليه وسلم-. الإمام الماتريدي يربط بين الإخلاص في العمل وتوحيد الألوهية، موضحة أن الإخلاص لا يتحقق إلا عندما يكون العمل موجهاً لله وحده دون شريك. النسفي يبرز أن العمل الخالص هو الذي يخلو من أي رياء أو شبهة شرك⁽²⁾.

ج- وفي صحيح البخاري، عن معاذ -رضي الله عنه-، قال: كنتُ ردف النبي -صلى الله عليه وسلم- - عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عَقْبُرٌ، فَقَالَ: (يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟ . قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَغْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، ...) [البخاري، رقم الحديث: 2856]. هذا الحديث يُظهر تحريم صرف أي نوع من العبادة لغير الله. فابن الهمام يؤكد أن العبادة تشمل كل أنواع القربات والطاعات، وصرف أي منها لغير الله يُعد شركاً صريحاً. والطحاوي يشير إلى أن الحديث يشمل جميع صور الشرك، الظاهر والخفي، ويؤكد أهمية توحيد الألوهية في الإسلام. ويرى أبو المعين النسفي أن هذا الحديث يدعم الدليل النقلي والعقلي على ضرورة توحيد العبادة لله وحده⁽³⁾.

د- وفي سنن الترمذي، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتِي وَرَجَوْتِي عَفِزْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَبَائِي، يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُ عَنَانِ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ آتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لِأَتَشْرِكَ بِي شَيْئًا لَأَنْتَبِتَكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً) [الترمذي، رقم الحديث: 3540]. يوضح هذا الحديث خطورة الشرك وكونه الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله إذا مات صاحبه عليه، ويؤكد أن الشرك هو أعظم الذنوب، إذ لا يُغفر إلا بالتوبة. الإمام الماتريدي يرى أن النص يُشير إلى تناقض الشرك مع مفهوم التوحيد، الذي هو أصل الدين. ويُضيف السرخسي في المبسوط أن المغفرة مرتبطة بإفراد الله بالعبادة، وأن الشرك يقضي على هذا الأساس. ويذكر الإمام الطحاوي في "العقيدة الطحاوية" أن الشرك يناقض الإيمان، ولذلك جاء هذا التحذير الشديد منه⁽⁴⁾.

التحليل الأكاديمي:

فالأحاديث المذكورة تُبرز مكانة التوحيد كأصل الدين وشرط لقبول الأعمال ودخول الجنة، مما يتفق مع فهم الأحناف للعبادة كخضوع مطلق لله. وعلماء الأحناف يُبرزون أن الشرك ليس مقتصرًا على صرف العبادة الظاهرة لغير الله، بل يشمل أيضًا الرياء والأعمال غير الخالصة. والنصوص تُشير إلى أن الإخلاص لله هو المعيار الأساسي لصحة العبادة، وهو محور تفسير الأحناف في قضايا الإيمان والعبادة. والأحناف يفسرون الأحاديث النبوية بطريقة شاملة، تُظهر العلاقة بين النصوص القرآنية والحديثية، مع التأكيد على الجانب العملي في تطبيق التوحيد. وتوحيد الألوهية كما يتضح في الأحاديث ينعكس على حياة المسلم، من خلال الإخلاص في العمل، والاعتماد الكلي على الله، والبعد عن الشرك بجميع صوره.

6,8. الأدلة العقلية عند علماء الأحناف في توحيد الألوهية:

أ- ضرورة الإله الواحد لتنظيم الكون: العقل يقتضي أن يكون المدبر واحدًا: يرى علماء المذهب الحنفي العقل يقتضي بأن تنظيم الكون بدقة لا يمكن أن يكون نتيجة لتعدد الآلهة، لأن ذلك سيؤدي إلى تعارض الإرادات واختلاف التدبير. الإمام الماتريدي يوضح أن وجود إله واحد ضرورة عقلية، لأن تعدد الآلهة يؤدي إلى فوضى في الخلق، بينما يشير انتظام الكون إلى وحدة المدبر. كما أكد النسفي أن التوافق بين الظواهر الكونية يدل على تدبير واحد مطلق⁽⁵⁾.

ب- استحالة الشراكة بين الآلهة: تعدد الآلهة يؤدي إلى الفوضى: تؤكد الأدلة العقلية التي يقدمها علماء الحنفية استحالة وجود شراكة بين الآلهة، حيث إن ذلك يتعارض مع مفهوم الإله الكامل. تعدد الآلهة يؤدي إلى تضارب الصلاحيات، مما يُفسد نظام الكون. الإمام الكاساني يشير إلى أن تعدد المدبرين يؤدي إلى فساد في الخلق، مستدلًا بقوله

(¹) انظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني (7/1 و34/1): المبسوط لشمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي (18/1).

(²) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي ص (105): تبصرة الأدلة لعبد الله بن أحمد النسفي (89/1).

(³) انظر: المسامرة لكامل الدين ابن الهمام ص (75): شرح معاني الآثار أحمد بن محمد الطحاوي (1/125): تبصرة الأدلة للنسفي (1/212).

(⁴) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي ص (192): المبسوط لشمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي (2/112): العقيدة الطحاوية للطحاوي ص (56).

(⁵) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي ص (94): تبصرة الأدلة لعبد الله بن أحمد النسفي (1/55).



تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) [الأنبيا: 22]. هذا الاستدلال العقلي يُظهر أن الشراكة بين الآلهة مستحيلة لأنها تنقض الغاية من النظام الكوني. ويشرح أبو المعين النسفي أن الشراكة بين الآلهة تعني التنازع، وهو ما يؤدي إلى فوضى في الكون. وهذه الفوضى منفية بالضرورة العقلية لأن الكون منتظم ومتربط⁽¹⁾.

ج- فطرة الإنسان تدل على عبادة إله واحد: كل البشر يميلون إلى عبادة القوة المطلقة: يشير علماء الحنفية إلى أن الفطرة الإنسانية تميل إلى عبادة القوة المطلقة. الفطرة الإنسانية بطبيعتها تميل إلى الإيمان بإله واحد كامل في صفاته. النسفي يذكر أن ميل الإنسان إلى التوجه إلى قوة عليا عند الشدائد دليل على الفطرة التي تدل على وحدانية الإله. الإمام الطحاوي يرى أن الفطرة البشرية لا تستقيم مع تعدد الآلهة، لأن ذلك يناقض غريزة التوحيد التي عُرسَت في النفس البشرية. ويبين الإمام الكاساني أن الفطرة السليمة تقتضي التوجه إلى إله واحد يمتلك الكمال المطلق، لأن هذا يتسق مع طبيعة الإنسان التي تبحث عن الحماية المطلقة والقدرة اللانهائية⁽²⁾.

د- استقلالية الربوبية تدل على وحدانية المعبود: الإله لا يحتاج شريكاً ليقوم بوظائفه: يستدل علماء الحنفية على وحدانية الله باستقلالية الربوبية، حيث إن الإله الكامل لا يحتاج إلى شريك ليقوم بوظائفه. الإله الكامل يجب أن يكون مستقلاً في أفعاله وصفاته، وهذا يناقض مفهوم الشراكة. الإمام الماتريدي يشرح أن الإله الكامل لا يحتاج إلى معين أو شريك، لأنه مستغن بذاته. هذا المفهوم يدعم فكرة وحدانية الإله على أساس استقلالية الربوبية والكمال الإلهي. ويوضح الإمام الطحاوي أن الإله الذي يحتاج إلى شريك لا يمكن أن يكون إلهاً، لأن الاعتماد على الغير يناقض الكمال المطلق⁽³⁾.

التحليل الأكاديمي:

علماء المذهب الحنفي استخدموا العقل والفطرة لدعم توحيد الألوهية، مما يُظهر تكامل النصوص الشرعية مع الدلائل العقلية. وتأكيدهم بالأدلة على وحدة الإله يُبرز الانسجام الموجود في الكون كدليل على وجود مدبر واحد لا شريك له. فالأدلة العقلية تستند إلى الفطرة البشرية التي تدعو إلى الإيمان بإله واحد، مما يجعل هذه الأدلة مؤثرة في الخطاب الدعوي. والمذهب الحنفي يُظهر توافقاً بين العقل والنقل، حيث تُستخدم الأدلة العقلية كإثبات مكمل للدلائل النقلية على توحيد الألوهية. والأدلة العقلية في المذهب الحنفي ليست مجرد حجج فلسفية، بل هي جزء من منهجهم العقائدي الذي يهدف إلى ترسيخ الإيمان. تبرز هذه الأدلة العقلية دور العقل في دعم العقيدة الإسلامية. كما أن استخدام علماء الحنفية لهذه الأدلة يظهر شمولية منهجهم في التعامل مع القضايا العقدية، مما يجعل فكرهم مرجعاً هاماً للدراسات الإسلامية.

7. أوجه التوافق بين تقرير ابن تيمية ومحققي الأحناف لتوحيد الألوهية:

فيمكنني إيجاد أوجه التوافق بين تقرير ابن تيمية ومحققي الأحناف في توحيد الألوهية من خلال التشابهات في رؤاهم حول مفهوم التوحيد كركيزة أساسية للعقيدة الإسلامية، مع التأكيد على إفراد الله بالعبادة ونبذ الشرك، سواء في الجوانب النظرية أو العملية.

7،1. إفراد الله بالعبادة شرط في صحة التوحيد:

ابن تيمية: يرى أن التوحيد لا يقتصر على الإقرار بوجود الله، بل يتطلب إفراد الله وحده بالعبادة بجميع صورها، حيث يبين أن التوحيد هو إفراد الله بالعبادة، وهذا أصل الدين الذي جاءت به الرسل.

محققي الأحناف: يشاركونه الرؤية ذاتها، حيث يؤكدون لا شريك له في ملكه، ولا ند له في ألوهيته، مشددين على إفراد الله بالعبادة ورفض الشرك بجميع أشكاله.

7،2. خطورة الشرك كناقض للتوحيد:

ابن تيمية: يعتبر الشرك أعظم الذنوب التي لا تُغفر إلا بالتوبة، حيث يبين من أشرك بالله في عبادته فقد نقض شهادة أن لا إله إلا الله.

محققي الأحناف: يتفقون معه في هذا المعنى، حيث يرون أن صرف العبادة لغير الله يُعد شركاً، وهو انحراف خطير يناقض جوهر التوحيد.

(¹) انظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني (45/1): المبسوط لشمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي (22/1): تبصرة الأدلة لعبد الله بن أحمد النسفي (1/112).

(²) انظر: تبصرة الأدلة لعبد الله بن أحمد النسفي (1/76): العقيدة الطحاوية لأحمد بن محمد الطحاوي ص (14): بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني (45/1).

(³) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي ص (128): المسيرة لكمال الدين ابن الهمام ص (63): العقيدة الطحاوية لأحمد بن محمد الطحاوي ص (23).



- 3،7. الغاية من الخلق عبادة الله وحده:
ابن تيمية: يستدل بقوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: 56]، ليؤكد أن العبادة هي الغاية من خلق الإنسان.
محققي الأحناف: يشاركون هذا المفهوم، حيث يرون أن العبادة تتطلب الطاعة المطلقة لله وحده، ولا يجوز صرفها لغيره.
- 4،7. الاعتماد على الأدلة النقلية:
ابن تيمية: يستدل بآيات مثل: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [الفاتحة: 5]، لتوضيح أن العبادة لا تُصرف إلا لله.
محققي الأحناف: يعتمدون على النصوص نفسها، حيث يذكرون أن الدعاء لا يجوز صرفه إلا لله، لأنه أخص أنواع العبادة. يستدلون بآيات مثل: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) [الأنبياء: 22].
- 5،7. الأدلة العقلية لتوحيد الألوهية:
ابن تيمية: يُبرز أن العقل يدرك استحالة تعدد الآلهة، حيث يبين تعدد الآلهة يؤدي إلى فوضى في الكون، وهو ما يناقض انتظامه.
محققي الأحناف: يتفقون معه، حيث يرون أن تعدد المدبرين يؤدي إلى فساد الكون، مما يثبت ضرورة وجود إله واحد.
الحاصل: يتفق ابن تيمية ومحققي الأحناف على أن توحيد الألوهية يمثل الركيزة الأساسية للإيمان، حيث يركزون على إفراد الله بالعبادة، ويشددون على خطورة الشرك. كما يعتمدون على الأدلة النقلية والعقلية لتوضيح هذا المفهوم، مما يعكس التوافق بين رؤيتهم لهذا الجانب الجوهري من العقيدة الإسلامية. وهذا التوافق يبرز الوحدة العقائدية للإسلام رغم تنوع المدارس الفكرية. ابن تيمية والأحناف قدما فهماً شاملاً ومتكاملاً لتوحيد الألوهية، يجمع بين النظرية والتطبيق، مما يعزز مفهوم أن العقيدة الإسلامية تقوم على أصول ثابتة لا يختلف حولها العلماء.
8. الخاتمة:
توصل البحث إلى أن دراسة التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في قضايا الإيمان بالله وتوحيد الألوهية تكشف عن جوهر الوحدة الفكرية في العقيدة الإسلامية. اتفقت الأطروحات العقدية لكلا الطرفين على أهمية الإيمان بالله وتوحيد ربوبيته وألوهيته، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الاختلافات الفرعية لم تؤثر على الأسس المتينة لهذه العقيدة. كما عكس هذا التوافق مدى مرونة الفكر الإسلامي في التعامل مع الاجتهادات المتنوعة، مما يعزز الوحدة العقدية والفكرية للأمة الإسلامية.
- أولاً: النتائج:
- 1- اتفاق المنهجين في تعريف الإيمان بالله: جمع المنهجان بين التصديق القلبي والإقرار باللسان، مع تباين طفيف في مدى تأثير العمل بالجوارح على كمال الإيمان.
 - 2- توحيد الربوبية كمدخل لتوحيد الألوهية: ركز كلا الطرفين على أهمية الإيمان بربوبية الله كأساس لتوحيد الألوهية.
 - 3- الاعتماد على الأدلة العقلية والنقلية: أظهر الطرفان توافقاً في استخدامهما الأدلة العقلية لتعزيز النقلية، مما يبرز انسجام النصوص مع العقل السليم.
 - 4- الاختلافات الاجتهادية في بعض التفاصيل: مثل العلاقة بين الإيمان والعمل، حيث جعل ابن تيمية العمل جزءاً من الإيمان، بينما اعتبره الأحناف شرط كمال.
 - 5- تأثير التوافق على الفكر الإسلامي: دعم التوافق بين الطرفين الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية، وأسهم في ترسيخ مفهوم التوحيد.
- ثانياً: التوصيات:
- 1- إجراء دراسات مقارنة معمقة: ضرورة تشجيع البحث العلمي على دراسة النقاط المشتركة بين علماء المدارس المختلفة في قضايا العقيدة، لتوضيح أوجه التوافق وتعزيز الوحدة الفكرية.
 - 2- إدراج الفكر المقارن في المناهج الدراسية: تضمين مادة تُعنى بتقديم النماذج التوافقية بين العلماء المسلمين، بهدف توسيع مدارك الطلاب وتعزيز التسامح العقدي.
 - 3- تشجيع دراسة المصادر الأصلية: توجيه الباحثين نحو دراسة كتب ابن تيمية ومحققي الأحناف بصورة نقدية وأكاديمية لفهم السياقات التاريخية والفكرية التي أنتجتها.
 - 4- تعزيز الحوار بين المدارس الفكرية: إنشاء منصات أكاديمية تتيح النقاش بين العلماء من مختلف المذاهب لتقريب وجهات النظر.



5- الاستفادة من النماذج التوافقية في الواقع المعاصر: استلهم روح الوحدة الفكرية بين العلماء المسلمين لتعزيز الخطاب الإسلامي في مواجهة التحديات الفكرية الحديثة. هذا، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع والمصادر:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- السنة النبوية.
- 3- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. العقيدة الواسطية. تحقيق: زهر الشاويش. بيروت: المكتب الإسلامي، 1979.
- 4- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. درء تعارض العقل والنقل. تحقيق: محمد رشاد سالم. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1991.
- 5- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. مجموع الفتاوى. تحرير: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1998.
- 6- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. بيان تلبیس الجهمية. تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس. الرياض: دار عالم الكتب، 1993.
- 7- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. منهاج السنة النبوية. تحقيق: محمد رشاد سالم. المدينة المنورة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1986.
- 8- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. الفتوى الحموية الكبرى. تحقيق: مجموعة من الباحثين. الرياض: دار العاصمة، 2005.
- 9- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية. تحقيق: محمد رشاد سالم. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1986.
- 10- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. الرد على المنطقيين. تحقيق: محمد بن عبد الرحمن العريفي. الرياض: دار العاصمة، 1993.
- 11- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. درء تعارض العقل والنقل. تحقيق: محمد رشاد سالم. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1979.
- 12- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. مجموع الفتاوى. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1995.
- 13- الزركلي، خير الدين. الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين، 2002.
- 14- الكاساني، علاء الدين. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. بيروت: دار الكتب العلمية، 1986.
- 15- شلبي، محمد مصطفى. تاريخ الفقه الإسلامي وتطوره. القاهرة: دار النهضة العربية، 1996.
- 16- الحصكفي، علي بن علي. الدر المختار شرح تنوير الأبصار. بيروت: دار الفكر، 1992.
- 17- ابن خلكان، أحمد بن محمد. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، 1977.
- 18- ابن أبي يعلى، محمد بن محمد. طبقات الحنابلة. تحقيق: محمد حامد الفقي. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1991.
- 19- ابن عابدين، محمد أمين. رد المحتار على الدر المختار. بيروت: دار الكتب العلمية، 1994.
- 20- أبو حنيفة النعمان. الفقه الأكبر. تحقيق: محمد زاهد الكوثري. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 2002.
- 21- ابن أبي العز الحنفي، علي بن علي. شرح العقيدة الطحاوية. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1997.
- 22- الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد. كتاب التوحيد. تحقيق: فتح الله خليف. ط 1. الرياض: مكتبة دار التوحيد، 1970م.
- 23- ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط 2، بيروت: دار المعرفة، بدون تاريخ.
- 24- النسفي، أبو المعين. تبصرة الأدلة في أصول الدين، تحقيق: كلاوديو لوغاتشي، ط 1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1986م.
- 25- ابن الهمام، المسامرة في العقائد المنجية في الآخرة. تحقيق: عبد الرحمن الكيلاني. ط 1. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1999م.
- 26- السرخسي، شمس الأئمة محمد بن أحمد. المبسوط. ط 1. بيروت: دار المعرفة، 1993م.
- 27- الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود. تأويلات أهل السنة. تحقيق: فاضل صالح السامرائي. ط 1. بيروت: دار الفكر، 1993م.
- 28- الطحاوي، أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل. حاشية الطحاوي على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1994م.
- 29- الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة. شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد زهري النجار. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1994م.
- 30- النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود. مدارك التنزيل وحقائق التأويل. ط 1. بيروت: دار الكتاب العربي، 1981م.
- 31- المرغيناني، علي بن أبي بكر، الهداية شرح بداية المبتدي. ط 1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000م.
- 32- الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1982م.
- 33- النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود. تبصرة الأدلة في أصول الدين. ط 1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993م.
- 34- الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، العقيدة الطحاوية. تحقيق: أحمد شاکر. ط 1. بيروت: دار المعارف، 1972م.



الفهرس

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	رت.
1-9	Hajer Mohammed farina Salem Husein Ali Almadhun Aimen M. Rmis Ramadan Faraj Swese	Database Security Issues and Challenges in Cloud Computing (Review)	1
10-23	حسين ميلاد أبو شعالة	جماليات الاقنعة والرموز الافريقية	2
24-35	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عائشة مصطفى المقرئ الهام محمد علي أبو ستالة	الإمكانيات المائية في منطقة مسلاته وأهم المشكلات التي تواجه قطاع المياه فيها	3
36-42	رضا الصادق الرميح عصام امحمد الرثيمي عبدالرحمن عبدالسلام المنفوخ	تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليل تكلفة البناء الحديث	4
43-60	زهرة أحمد يحيى نورية عمران أبو ناجي	الخطاب الموجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لآيات مختارة من القرآن الكريم	5
61-70	سالم مفتاح إبراهيم بعوه إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل	الأصول الدعوية للتصوف وأثرها في تقويم السلوك	6
71-82	محمد يوسف اقتير سعاد علي محمد الشكيوي	دراسة السعة الحرارية لنظام فريمغناطيسي مختلط من الرتبة (5/2 و 7/2) باستخدام نظرية المجال المتوسط	7
83-96	فتول سالم الله عبد سعيدة	بعض الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية بمدينة الخمس"	8
97-104	عائشة حسن حويل	تنمية المهارات الحسابية باستخدام لعبة تعليمية إلكترونية للصف الأول الابتدائي (تطبيق فلاش للعمليات الحسابية أنموذجاً)	9
105-112	عبد الرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الله سويبي أوبوكر أحمد الصغير سالم علي سالم شخطور	قوة النص في ارتباطه بالمعنى في قوله تعالى: ﴿وَحَضَمْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ أنموذجاً دراسة تحليلية وصفية	10
113-121	عبد المنعم امحمد سالم	مفهوم الدولة عند هيجل	11
122-131	عبد المهيم الحصان	Beyond the Screen: Challenges Faced by English as Second Language (ESL) Tutors in Teaching Online ESL to Koreans	12
132-154	عثمان علي أميم	التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة إيميريقية	13
155-163	عبد المولى محمد الدبار	اختلاف النحاة في إعراب بعض آيات من سورة البقرة وأثره على المعنى	14
164-168	علي عبد الرحمن إبراهيم الفيتوري	تدبر وبيان، في لفظة اقرأ في القرآن	15
169-172	Hind Mohammed Aboughuffah Fenny Roshayanti Siti Patonaha	Enhancing Critical Thinking and Learning Outcomes Through Flipped Classroom Strategy in Biology Education	16
173-179	علي سلامة العربي نواره صالح موسى عمر حسين أبو غرارة	الرؤية السردية في رواية نزيه الحجر لإبراهيم الكوني	17
180-187	فتحبة علي جعفر	مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الثانوي	18
188-193	فرج الصديق علي إشميلة	الأسس الشرعية لدور الشباب في ترسيخ ثقافة التسامح لتحقيق الأمن والسلام في المجتمعات	19
194-205	لطيفة علي الكيب ربيعة المبروك سويبي	علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي باضطرابات الاكل لدى مريضات السكري ببعض مراكز المرأة بطرابلس	20
206-213	مروة الهادي أحمد الصاري هديل عبد الفتاح أبو بكر حمير أميرة صالح مفتاح التركي	تحديد العوامل المؤثرة في نسبة الأكسجين لمصاب فيروس كورونا (كوفيد 19) باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد	21
214-221	ملاك حسن القاضي	البلاغة بين الأصالة والتأثر (الترجمة) وعلاقتها بتطور الفكر البلاغي	22
222-232	ميلاد سالم المختار مغراف	دور القيادة الالكترونية في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية علي العاملين بصندوق الضمان الاجتماعي فرع سوف الجين- بني وليد-ليبيا	23



233-243	خيرية عبد السلام عامر ناصر مختار كصارة	استخدام الحوسبة السحابية لتطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية	24
244-250	نجاة محمد المرابط نجاة صالح يحيى	الاختبارات التحصيلية وأهميتها في العملية التعليمية	25
251-260	Najah Abdulllah Albelazi Milad Ali Abdoalsmee	Sing, Learn and Grow; The benefits of English Educational Songs in the Nursery stage	26
261-275	نعيمة رمضان محمد أبو ناجي	دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في المنطقة العربية	27
276-283	Zuhra Bashir Trabalsiy Nuri Salem Alnaass Mabruka Hadya Abubaira	Detections of The Presence of Aflatoxin Secreted Fungi in Some Foods Traded in The Markets of The City of Al Khums, Libya	28
284-300	حنان عيسى الراشدي نادية عبدالله التواتي الحراي وفاء عتيق عتيق	مستوى الوعي البيئي لدى أساتذة وطلاب كلية الآداب والعلوم قصر الأخبار بظاهرة الاحتباس الحراري	29
301-312	عطية صالح علي الربيعي	الغزل الأثوثي " غلبة العباسية أنموذجاً"	30
313-318	Abdalkareem Abdalsalam Benmustafa Najah Abdalhamid Aljoroushi	Foreign Language Planning: A Case Study of Program Planning at the Faculty of Languages and Translation at Misrata University	31
319-333	Abdussalam Ali Faraj Mousa Hamza Ali Zagloom	The Effectiveness of Implementing Language-Based Approaches to Enhance EFL Students' Literary Competence: A Case Study of Teachers at the Faculty of Education, Elmergib University, Libya	32
334-339	Ali Ali Milad Mohammed Abuojaylah Albarki Aimen Abdalsalam KleeB	Design a model for Teaching Management Information Security System in various faculties of Libyan Universities	33
340-350	Ali S R Elfard	Dimension Functions On Topological Spaces	34
351-358	Abduladiem Yousef	Calculate Petrophysics Properties for Gir Formation (Facha Member) in Dahab Field- NC74, Sirte Basin	35
359-362	Ebtisam. A. Eljamal Huda Ali Aldweby Entesar. J. Sabra	Certain Subclasses of Analytic Functions Defined By Using New Integral Operator	36
363-367	Fathi Abuojaylah Abo-Aeshah	Study efficiency of biosorbent materials (pomegranate and fig leaves) in removing of Zinc from aqueous solution	37
368-378	Fatma A. Alusta Milad E. Drbuk	Inclusion Relations For K-Uniformly Starlike Functions Defined By Linear Operator	38
379-393	Ebtehal El-Ghezlani Fatma Kahel	Study of Pantoprazole and Omeprazole to Effect in the Treatment of Acute Gastric Ulcers and Reflux Esophagitis	39
394-400	ناجي سالم عبد السلام السفاقي محمود محمد محمود زربيط	الألعاب الالكترونية وأثرها على ممارسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الأمهات المعلمات. (دراسة ميدانية على بعض المدارس الابتدائية بالفرع الغربي بمدينة زليتن)	40
401-415	Ismail Elforjani Shushan Salah Eldin M. Elgarmadi Emad Eldin A. Dagdag	Mineral Precipitation Aspects within Sidi-Essaid Formation (Upper Cretaceous) Located at Sidi-Bujdaria Village, Wadi Gherim, Ghanema, NW Libya.(Part-1)	41
416-426	Khiri Saad Elkut	The Difficulties Facing Undergraduate Students in Writing Research Graduation Projects. Students' / Teachers' Perceptions and Attitudes	42
427-438	Moamer Mohamed Attallah	Proverbes français et leur traduction en arabe au niveau grammatical et sémantique.	43
439-451	Salaheddin Salem A.Elheshk Najla Mokhtar Elmusrati Abdalfth ali m. Abuaysha	استخدام نظام تنبيه وتسجيل المخاطر في المصرف الاسلامي الليبي (فرع الخمس)	44
452-458	محمد فتحي محمد قدقود	أثر اللون في الشعر العربي (بشار بن برد أنموذجاً)	45
459-470	أسماء إشتيوي العيان فاطمة علي التير سميرة عمر الدوفاني	أثر المحددات المباشرة على الخصوبة في ليبيا للسنوات 2007،2014	46
471-481	الصادق سالم حسن عبد الله	أثر اللغة التركية في اللهجة الليبية	47



482-495	الظاهر سالم العامري عائشة فرج القطاع سهام عادل القطاع	بعض آراء الأخصف النحوية في باب المرفوعات	48
496-504	الوليد سالم إبراهيم خالد	دقة المفردة القرآنية في الدلالة على الأحكام التشريعية (مفردات من آيات النكاح والحدود أنموذجاً) "دراسة فقهية مقاصدية"	49
505-517	أمنة جبريل سليمان المسلاقي	القصة الشعرية في شعر المعتمد بن عباد	50
518-525	AMNA M. A. AHMED	On Some Types of Dense Sets in Topological Spaces	51
526-540	أميرة عبدالله الطوير	أثر استراتيجيات إدارة الأزمات الحديثة على الأداء الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية لشركة الأهلية للإسمنت المساهمة	52
541-547	أميمة سعد اللافي فاطمة يوسف اخميرة	أساليب المعاملة الوالدية ودورها في إحداث المرونة النفسية لدى الابناء	53
548-561	إنتصار علي ارهيمية وفاء محمد محمد العبيد	أسلوب تحليل الانحدار الخطي لدراسة أثر الحكومة المؤسسية على الحد من الفساد الإداري	54
562-571	إيمان حسين عبد الله علي بشير معلول حنان إبراهيم البكوش	دراسة إحصائية لتنبؤ بأعداد مرضى السكر باستخدام منهجية بوكس وجنكيز (دراسة تطبيقية)	55
572-580	تهاني محمود عمر خرازة	تحليل معدلات ظاهرة البطالة في منطقة المرقب عن العامين (2013 - 2022م)	56
581-590	جمال محمد الفطيسي	منهج الشيخ عبدالسلام أبو ناجي في بيان أدلة الأحكام من خلال كتابه أصول الفقه	57
591-593	حميدة علي عمر ابوراس	تحليل مطيافية التشتت الخلفي لراذرفورد لزراعة الفضة على كبريد السيليكون متعدد البلورات	58
594-606	حنان سعيد علي سعيد عائشة سالم اطيرجة عفاف محمد بالحاج	أسباب ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي في بعض مدارس التعليم الأساسي	59
607-611	حواء بشير عمر بالنور	"إدّئ" في اللغة العربية	60
612-622	خيرية عمران كشيب	العنف ضد المرأة من منظور نفسي	61
623-630	عبدالحميد مفتاح ابو النور حنان فرج ابو علي	واقع التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بين (طموحات التفعيل - التحديات)	62
631-638	نور الدين سالم رحومه قريع	مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي (دراسة تحليلية نقدية)	63
639-650	يونس مفتاح الزايدي وليد فرج نعيمات محمد اسماعيل ابوصلاح أحمد علي إبراهيم البكوش ابوبكر الشريف الشيبلي	دراسة التغيرات الوظيفية في كبد وكل ذكور الارانب المعاملة بعقار الأيبوبروفين Olive Oil ومدى التأثير الوقائي المحتمل لزيت الزيتون Ibuprofen	64
651-659	بنور ميلاد عمر العماري	ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها	65
660-669	خالد محمد الشريف	أثر رأس المال البشري على ربحية المصارف التجارية دليل تجريبي من المصارف التجارية العاملة في الأردن	66
670-680	عبدالحميد إبراهيم سلطان	في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري دور الوسطية	67
681-693	مها المصري محمد أبورقيقة	المرونة المعرفية للمرشد التربوي ودورها في نجاح العملية التعليمية	68
694-706	عبدالخالق محمد الربيعي	Case Study: Investigating The Effect of Teaching Prewriting stage on Students' Writing Quality	69
708-714	زينب محمد العجيل أبوراس	الظروف التي تضاف إلى الجمل وجوباً "بناؤها واستعمالاتها"	70
715-722	سناء امحمد السائح معتوق	Considering the impact of peer observation on teacher's development	71
723-729	عطية رمضان الكيلاني عبدالسلام صالح أبوسديل ميلود الصيد الشافعي	التعريف بالطفيليات التي تصيب أسماك الهامور الداكنة (Epinephelus marginatus) المصطادة من شواطئ مدينة الخمس - ليبيا	72
730-742	مختار حسين حسن محمد حسن ماخذي	"التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية: جمعا ودراسة"	73
743-758	سليمان امحمد بن عمر	حكم الاتجار بماء زمزم واستخدامها في إزالة النجاسة وما يتعلق بها من آداب	74



759-771	Ragb O. M. Saleh	Simulation and Comparison of Control Messages Effect on AODV and DSR Protocols in Mobile Ad-hoc Networks	75
772-777	Ghayth M. Ali Ilyas A. Salem Fathalla S. Othman Abdulati Othman Aboukirra Ayiman H. Abusaediyah Ashraf Amoura	INVESTIGATING THE EFFECT OF ALKALINE TREATMENT ON THE PHYSICAL CHARACTERISTICS OF HAY-EPOXY COMPOSITES	76
778-785	نهلة أحمد فرج محمود أحمد أم عبد الكريم عيسى	تحسين أداء الشبكة المحلية (LAN) بكلية العلوم صبراتة باستخدام الشبكة المحلية الظاهرية (VLAN)	77
786-791	Reem Amhemmed Masoud	Evaluation of the efficacy of leave Extract of Ziziphus spina-Christi against three Bacterial species	78
792-799	Ruwida M. Kamour Zaema A. El Baroudi Taha H.Elsheredi	Saffron Adulteration: Simple Methods for Identification of Fake Saffron	79
800-813	فريال فتحي محمد الصياح	مدى ممارسة معلمي القسم الادبي للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس مادة علم النفس العام في المرحلة الثانوية لبعض مدارس تعليم الساحل الغربي	80
814-824	سعاد صالح بلقاسم ايناس محمد ميلاد	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة كلية تقنية المعلومات الخمس /بلدية الخمس) (الواتساب نموذجاً)	81
825-832	ذكريات عبد المولى سالم العيساوي	حل مشكلة التخصيص الضبابي بطريقة التصنيف للأعداد الضبابية الرباعية	82
833-851	عباس رجب عبدالرحيم	النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية دراسة أثرية تطبيقية للكنيسة الشرقية بقورينا "شحات"	83
852-860	محمد نجم الهدى	المكتبات الرقمية ودورها في نشر علوم السنة النبوية: دراسة تحليلية	84
861-875	Munera Shaili Asaki	Using electronic resource mobilization to develop mathematical thinking skills among higher institute students.	85
876-881	Hend ALkhamaesi ALmabrouk ALhireereeq	Evaluation of some Chemical components of the ground water in four regions of Tourist area	86
882-905	مبروكة سعد أحمد علي	المخاطر العقدية في الإعلام الغربي وإهانتته للمقدسات الإسلامية وموقف الإسلام من ذلك	87
906-924	صالح رجب أبوغفة	دراسة اضطرابات النطق وعلاقتها بالخلل الاجتماعي لدى الأطفال ودور الاختصاصي الاجتماعي في الحد منها (دراسة ميدانية بمدرسة الصم والبكم وضعاف السمع بمدينة زليتن)	88
925-935	نور الهدى نوري مجير	عناية أهل الأندلس بالنظافة وصحة البيئة	89
936-950	عبد الرؤوف محمد عبد الساتر الذرعاني	كان وأخواتها في الشعر العربي (ديوان المعتمد بن عباد أنموذجاً)	90
952-957	حنان عبد السلام علي سليم سعاد إبراهيم الهرم	توظيف الأنظمة الالكترونية في المجال الصحي (إنشاء نظام الكتروني لأخذ صيدليات مدينة زليتن)	91
958-977	محمد زكريا	" نماذج من أحاديث كتاب الفزْدُوس بِمَأْثُورِ الْخَطَابِ " لِأَبِي سُجَاعٍ، شَيْرُؤَيْهِ بُنْ شَهْرَدَارِ الدِّيْلَمِيِّ (445-509هـ)، تحقيقاً ودراسة"	92
978-989	نورية محمد الشريف	ظاهرة تراكم وتكدس النفايات الصلبة (القمامة) في منطقة سوق الخميس / الخمس	93
990-1004	Ahmid Emhemed Daw Altomi Zahia Kalifa Daw Musdeq	Vitamin D deficiency and its effect on human health in the city of Al-Jamil	94
1005-1014	محمود محمد رحومة الهوش	حصة التربية البدنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي ببلدية العجيلات	95
1015-1031	عبد المنعم منصور الحر	التحديات الإيرانية وتأثيرها على الأمن القومي السعودي "دراسة تحليلية للنزاع في اليمن خلال الفترة من 2011 إلى 2014"	96
1032-1040	Fuzi Elkut Sabri M. Shalbi	A Review of mAs Optimization Strategies in CT Imaging: Maximizing Quality and Minimizing Dose simultaneously	97
1041-1049	Mostafa Omar Sharif Adel Omar Aboudabous	An overview of fish muscle physiology, omics, environmental, and nutritional strategies for enhanced aquaculture	98
1050-1058	أنيس محمد عبد الهادي الصل	دلالات صدق وثبات مقياس الطفل التوحدي على البيئة المحلية لمدينة مصراتة_ ليبيا للأعمار من (3 _ 10) سنوات	99



1059-1067	Abdaladeem Mohammad Hdidan	The Role and Effect of AI in Translation	100
1068-1077	علي معتوق علي صالح	التعزيز في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في القانون الجنائي المعاصر: دراسة تطبيقية على القانون الليبي	101
1078-1083	Hana Wanis Elfallah Hnady Hisham Alsiywi	Antagonistic Activity of Rhizobium sp Against some Human Pathogenic Microorganisms	102
1084-1089	Fuzi Mohamed Fartas Ramdan Ali Aldomani Ahmed Mohammed Mawloud Alqeeb Galal M. Zaiad	Determination of Arsenic and Cadmium in the Seawater Samples using Atomic Absorption Spectrometry	103
1090-1096	عبد السلام صالح علي انبيص مصعب مفتاح محمد الشريف	" التحديات التي تواجه الأندية الرياضية بمدينة الخمس في تشكيل فرق كرة اليد "	104
1097	الفهرس		